

¹ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُوثَاتَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغَلَامِ حَامِلِ
 سِلَاحِهِ، تَعَالَ تَعْبُرْ إِلَى حَقْطَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي
 ذَلِكَ الْعَبْرِ. وَلَمْ يُغَيِّرْ أَبَاهُ.² وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرَفِ
 جَبْعَةِ تَحْتَ الرَّمَامَةِ الَّتِي فِي مَعْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي
 مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِائَةٍ رَجُلٍ.³ وَأَخِيًّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي
 إِخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَالِي كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ
 كَانَ لَا يَسَا أَفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُوثَاتَانَ قَدْ
 دَهَبَ.⁴ وَبَيْنَ الْمَعَايِرِ الَّتِي اتَّخَذَ يُوثَاتَانُ أَنْ يَعْبرَهَا إِلَى
 حَقْطَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعُ صَخَرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسَبْعُ
 صَخَرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَاسْمُ الْوَاحِدَةِ بُوصِيصُ وَاسْمُ
 الْأُخْرَى سَنَهُ.⁵ وَالسَّبْعُ الْوَاحِدُ عُمُودٌ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ
 مِخْمَاسٍ، وَالْآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعِ.⁶ فَقَالَ يُوثَاتَانُ
 لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ، تَعَالَ تَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَؤُلَاءِ الْغُلْفِ،
 لَعَلَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ
 يُخَلِّصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ.⁷ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ، اعْمَلْ
 كُلَّ مَا يَقْلِبُكَ. تَقَدَّمْ. هَتَدًا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ.⁸ فَقَالَ
 يُوثَاتَانُ، هُوَذَا تَحْنُ تَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَتُظْهِرُ أَنْفُسَنَا
 لَهُمْ.⁹ فَإِنْ قَالُوا لَنَا، دُومُوا حَتَّى تَصِلَ إِلَيْكُم. تَقِفْ فِي
 مَكَانِنَا وَلَا تَصْعَدْ إِلَيْهِمْ.¹⁰ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا، اصْعَدُوا إِلَيْنَا.
 تَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ
 لَنَا.¹¹ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لِصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ
 الْفِلِسْطِينِيُّونَ، هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ
 الَّتِي احْتَبَأُوا فِيهَا.¹² فَأَجَابَ رِجَالُ الصَّفِّ يُوثَاتَانَ وَحَامِلَ
 سِلَاحِهِ، اصْعَدَا إِلَيْنَا فَتَعَلَّمَكُمَا شَيْئًا. فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِحَامِلِ
 سِلَاحِهِ، اصْعَدْ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ
 إِسْرَائِيلَ.¹³ فَصَعَدَ يُوثَاتَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَامِلُ
 سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُوثَاتَانَ، وَكَانَ حَامِلُ
 سِلَاحِهِ يُقَتِّلُ وَرَاءَهُ.¹⁴ وَكَانَتِ الصَّرَبَةُ الْأُولَى الَّتِي صَرَبَهَا
 يُوثَاتَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ
 قَدَّانِ أَرْضٍ.¹⁵ وَكَانَ ارْتِعَادُ فِي الْمَحَلَّةِ فِي الْحَقْلِ وَفِي
 جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفِّ وَالْمُخَرَّبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا،
 وَرَجَعَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادُ عَظِيمٍ.¹⁶ فَتَطَرَّ الْمُرَافِقُونَ
 لِيَسْأَلَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمُهورِ قَدْ ذَابَ وَدَهَبُوا
 مُتَبَدِّدِينَ.¹⁷ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، عُذُّوا الْآنَ
 وَانْظُرُوا مَنْ دَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا. فَعَدُّوا، وَهُوَذَا يُوثَاتَانُ
 وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مُوجُودَيْنِ.¹⁸ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَّا، قَدِّمْ
 تَابُوتَ اللَّهِ. لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ.¹⁹ وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَرَانَدَ

الصَّحْبِجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ
 شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ، كُفَّ يَدَكَ.²⁰ وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ
 الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا يَسِيفُ كُلِّ وَاحِدٍ
 عَلَى صَاحِبِهِ. اضْطَرَبَ عَظِيمٌ جِدًّا.²¹ وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ
 كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ
 صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالِيهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا
 مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَبُونَاتَانِ.²² وَسَمِعَ جَمِيعُ
 رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ احْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَاءَهُمْ فِي
 الْحَرْبِ.²³ فَخَلَصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَّرَتِ
 الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوَنَ.²⁴ وَصَنَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ لِأَنَّ شَاوُلَ خَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا، مَلْعُونُ الرَّجُلِ
 الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَتْقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.
 فَلَمْ يَدُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا.²⁵ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى
 الْوَعْرِ وَكَانَ غَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ.²⁶ وَلَمَّا دَخَلَ
 الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقْطُرُ وَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى
 قِمِهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ.²⁷ وَأَمَّا يُونَاتَانُ فَلَمْ
 يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَخْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرَفَ النَّشَابَةِ
 الَّتِي بِيَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى قِمِهِ
 فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ.²⁸ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ، قَدْ خَلَفَ
 أَبُوكَ الشَّعْبَ قَائِلًا، مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا
 الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ.²⁹ فَقَالَ يُونَاتَانُ، قَدْ كَذَّرَ أَبِي
 الْأَرْضَ. أَنْظَرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي دُقْتُ قَلِيلًا
 مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. فَكَيْفَ بِالْحَرْبِ لَوْ أَكَلْتُ الْيَوْمَ الشَّعْبُ
 مِنْ عَنِيْمَةٍ أَعْدَانِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا. أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبُهُ
 أَعْظَمُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ.³¹ فَصَرَّبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مِخْمَاسَ إِلَى أَيْلُونِ. وَأَعْيَا الشَّعْبُ
 جِدًّا.³² وَتَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْعَنِيْمَةِ، فَأَخَذُوا عَنِمًا وَبَقَرًا
 وَعُجُولًا، وَدَبَّحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى
 الدَّمِ.³³ فَأَحْبَرُوا شَاوُلَ، هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ
 بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ. فَقَالَ، قَدْ عَذَرْتُمْ. دَخِرْجُوا إِلَيَّ الْآنَ
 حَجَرًا كَبِيرًا.³⁴ وَقَالَ شَاوُلُ، تَعَرَّفُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا
 لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ نَوْرَهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ سَاتَهُ،
 وَادْبَحُوا هَهُنَا وَكُلُّوا وَلَا تُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ
 الدَّمِ. فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ نَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ
 اللَّيْلَةِ وَدَبَّحُوا هُنَاكَ.³⁵ وَبَتَّى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي
 سَرَعَ بَيْنَايِهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.³⁶ وَقَالَ شَاوُلُ، لِنَسْرِ وَرَاءَ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبُهُمْ إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ وَلَا نُبْقِ
 مِنْهُمْ أَحَدًا. فَقَالُوا، افْعَلْ كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.

وَقَالَ الْكَاهِنُ، لَتَقْدَمَ هُنَا إِلَيَّ اللَّهُ.³⁷ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ،
 أَنْتَحِدِرْ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَتَذْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ
 يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.³⁸ فَقَالَ شَاوُلُ، تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا
 جَمِيعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ
 الْحَظِيَّةُ الْيَوْمَ.³⁹ لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ
 كَانَتْ فِي يُونَاتَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَلَمْ يَكُنْ مَنْ
 يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ.⁴⁰ فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ
 تَكُونُونَ فِي جَانِبٍ وَأَنَا وَيُونَاتَانُ ابْنِي فِي جَانِبٍ. فَقَالَ
 الشَّعْبُ لِسَاوُلَ، اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.⁴¹ وَقَالَ
 شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، هَبْ صِدْقًا. فَأَخَذَ يُونَاتَانُ
 وَشَاوُلُ. أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَجُوا.⁴² فَقَالَ شَاوُلُ، أَلْقُوا بَيْنِي
 وَيَبْنَ يُونَاتَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَاتَانُ.⁴³ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاتَانَ،
 أَجِيرَنِي مَاذَا فَعَلْتَ. فَأَجَبَهُ يُونَاتَانُ، دُقْتُ دَوْفًا بِطَرْفِ
 النِّسَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَنَّتْ أُمُوثُ.⁴⁴ فَقَالَ
 شَاوُلُ، هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا
 يُونَاتَانُ.⁴⁵ فَقَالَ الشَّعْبُ لِسَاوُلَ، أَيْمُوثُ يُونَاتَانَ الَّذِي
 صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ. خَاسًا. حَيٌّ هُوَ
 الرَّبُّ لَا تَسْقُطُ سَعْرُهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ
 اللَّهِ عَمِلَ هَذَا الْيَوْمَ. فَأَقْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاتَانَ فَلَمْ
 يَمُتْ.⁴⁶ فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ
 الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.⁴⁷ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمُلْكَ عَلَى
 إِسْرَائِيلَ، وَخَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلَيْهِ، مُوَابَ وَيَبْنِي
 عَمُّونَ وَأُدُومَ، وَمُلُوكَ صُورَةَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَخَيَّمَمَا
 تَوَجَّهَ غَلَبَ.⁴⁸ وَقَعَلَ بِيَّاسَ وَصَرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ
 إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ تَاهِيْبِهِ.⁴⁹ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ يُونَاتَانُ وَيَشُوي
 وَمَلِكِيشُوعَ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ، أَسْمُ الْبِكْرِ مَيْرُبَ وَأَسْمُ
 الصَّغِيرَةِ مِيكَالَ.⁵⁰ وَأَسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِيئُوْعَمُ بِنْتُ
 أَجِيمَعَصَ. وَأَسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أَبْتِيْرُ بْنُ تَيْرَ عَمَّ
 شَاوُلَ.⁵¹ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَتَيْرُ أَبُو أَبْتِيْرَ ابْنَا
 أَبِيئِيلَ.⁵² وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ
 أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ دَا بَاسِي صَمَهُ
 إِلَى تَفْسِيهِ.